



جامعة المسيلة
مخبر الشعرية الجزائرية بجامعة المسيلة
فرقتنا البحث :

- السردية الجزائرية ما بين النظرية والتطبيق واستثمار المناهج النقدية المعاصرة – في إطار تماس السردية العربية بالسردية الغربية –
- شعرية الموروث التراثي في الأدب الجزائري المكتوب باللغات الأجنبية بالتعاون مع كلية الآداب واللغات بجامعة المسيلة

ينظمون، بتاريخ 16 نوفمبر 2022، عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، الملتقى الدولي الأول :

الأدب الكرنفالي و"الكرنفالية" في المغرب العربي.
الأهمية والآفاق



Le carnavalesque * Les dits d'Oldwishes Wikimedia Commons ©

الأدب الكرنفالي و"الكرنفالية" في المغرب العربي. الأهمية والآفاق

الديباجة

2

يقدم العمل النظري والنقدي لميخائيل باختين (1978) سلسلة من المفاهيم الأساسية لتحليل النصوص الأدبية، والتي يُعدُّ الكرنفال منها إحدى الظواهر اللافتة للنظر التي درسها باختين. إذ سعى هذا الأخير إلى التأكيد على قيمة الضحك والكوميديا وقيمة الثقافة الشعبية في نصوص أدبية بعينها. ووفقا له، تشكل هذه الصور الجمالية مهربًا يسمح للناس بالتملص والانفلات من قيود يفرضها نظام رسمي، من أجل تجربة لتجسيد الحرية والمساواة. وهو السبب الذي غالبًا ما يتم من خلاله إخفاء رسالة جدية خلف هذه الصورة الجمالية. إذا قدم النمط الكرنفالي نفسه كسلاح للنزاع وعلاج للقيم السائدة، والتقاليد، والحقائق المكرسة وقواعد العيش في المجتمع، فإنه قادر على تمثيل، وفقًا لميشيل بيرين، "المحاكاة الساخرة والعالم المعكوس، مما يتيح فهم ماهية الحقيقة [...] للضحك قيمة تربوية لأنه يجعل من الممكن الوصول إلى الحقيقة" (بيرين، م. 1999: 475).

غالبًا ما يلجأ الأدب المغربي المكتوب باللغة بالفرنسية، والمعروف بجانبه الخفي وروح الدعابة، إلى توظيف العناصر الكرنفالية في النصوص الأدبية، وإظهار قيمتها الهزلية، ويشمل ذلك أيضًا دراستها وتوصيفها للكشف عن الدور الذي تلعبه في تقدم السرد. نتيجة لذلك، يبدو أن تحليل وجود هذه العناصر الكرنفالية أمر بديهي؛ بالإضافة إلى تحليل هذه العناصر، يبدو أيضًا أنه لا يقل أهمية تمييز وظيفتها للتمكين من معرفة الدور المنوط بها.

استنادًا إلى جمالية الانعكاس، يوظف النمط الكرنفالي كتابة متناقضة ومتعددة المعاني، تحمل في طياتها إيديولوجية التمرد وفساد المجتمع من خلال ما سماه "باختين" بـ "الكرنفالية الأدبية" (1978). وتؤدي استراتيجية الكرنفال إلى الكتابة الحوارية التي تستند -وفقًا لـ "باختين" - إلى أسلوب الإخفاء (التخفي وراء المضحك للتعبير عن المأساوي)، وظهور الأشكال الهجينة في الأجناس الأدبية، ومنه يفترض "باختين" أن يكون الأدب مقومًا أو مقوضًا للفكر. [أي إخفاء ما هو ظاهر بالسخرية منه؛ بتفكيك الظاهر هزليًا لإعادة بنائه وتقويمه من جديد.

وفي نفس السياق، تتميز الرواية المغاربية المكتوبة باللغة بالفرنسية، والتي تتبنى نمط الجمالية الكرنفالية أيضًا، بهذه الكتابة لأنها في الأساس رواية متعددة، تتميز بالطراز المركب والمتقطع وغير المتجانس؛ حيث تكمن ديناميكيات الرواية وقيمتها في مواجهة الأصوات والأنواع والأساليب والأفكار التي يعرف المؤلف كيفية تنظيمها بطريقة بارعة.

وانطلاقًا من هذه التوطئة، نتساءل متأملين بعمق في الطريقة التي ينتقد بها المؤلفون المغاربة الخطابات التاريخية والأدبية والفنية والسياسية التي تناولت البيئة المغاربية؟ وعن كيفية موازتهم وتقويمهم لها؟ وما كانوا يوظفونه من هجاء وسخرية وكرنفالية لتفكيك هذه الخطابات والإيديولوجيات؟

الإشكالية

ولدم طرح إشكالية الملتقى على نحو أفضل، يمكن اقتراح عدد من الأسئلة الجوهرية والمحورية :

- كيف تتجلى أشكال الكرنفال وكيف تتغلغل في مكونات الأدب المغربي؟
- كيف نفهم دينامية الكرنفالية في بنية الرواية المغربية؟
- كيف يمكننا التساؤل عن ماهية هذه الأشكال من أجل استيعابها في النص الأدبي حيث يتشابك الكلام باللغة، وحيث « نرفض على الآخرين، ليس فقط تصوّرًا معيّنًا للعالم، ولكن أيضًا الاعتراف الفعلي بوجودنا كشخص (كطرف) ندعوهم للاستماع إلينا، والمشاركة في الإشكال (المسألة) الذي يشغلنا؟ » (دو فيشر، بوير. 2017 : 273).
- كيف تساهم أساليب التهمك والسخرية والفكاهة والمحاكاة الساخرة في إضفاء الطابع الجمالي على الخوف الرهاب الناجم عن أعمال العنف والأعراف الرجعية، وفضائع الخطاب السياسي والاجتماعي؟

الأهداف

لا شك أنّ الهدف الأساسي للملتقى مبني على دراسة جماليات الأدب الكرنفالي المغربي الجديد المكتوب بالفرنسية؛ إذ يسعى جيل من الكتاب المغاربة إلى تمثيل الواقع المساوي من خلال الكوميديا، التهمك والسخرية، الأمر الذي يتطلب العمل على ما في الكتابات الأدبية من سخرية وجدل وتهكم وضحك...وما إلى ذلك من مظاهر الكتابة الكرنفالية.

بداية، يمكننا الاعتماد على مفهوم "ميخائيل باختين" للإبداع الأدبي على أنه "تمرين كرنفالي"، وبعبارة أخرى، هو رفض للتظام، ورفض للغة الأحادية، ورفض كلّ ما هو معياري وثابت، ومن ذلك نهدف إلى دراسة الجوانب المختلفة للكرنفال عن كثر من خلال تورية المأساة بأسلوب فكاهي يقوم على الانزياح الأدبي، وذلك بعكس المعايير الأسلوبية المألوفة والتي تجسّدت في شعرية سلبية (لا يوجد فيها تجديد فني)؛ أي بالأحرى، كيف تدمج الرواية المغربية خطابات معيّنة للمجتمع بشظايا أدبية (دمج الخطاب الأدبي بما دونه).

تتميّز الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية على وجه الخصوص بـ « التهجين اللغوي والثقافي على حدّ سواء، مما يعطي شكلا ودينامية لهذه الكتابات. » (كوركوران، ب. وإكونغون، ج.ف. 2011 : 101). حيث يعبر الكتاب المغاربة عن رؤاهم للمشهد السياسي في المغرب العربي المعاصر باستخدام أساليب وأشكال أدبية مستمدّة من الثقافة والتقاليد المغربية، فليلجأ هؤلاء المؤلفون إلى السخرية التي تنعكس في رواياتهم من خلال: التهمك، والمحاكاة الساخرة، والفكاهة، والتنفير من المقرّز، وتعدّد الأصوات، والكرنفالية. من ناحية أخرى، ومن منظور سردي، فـ « عادة ما يكون سرد القصص الكرنفالي هو، بشكل عامّ، تهجين نصّي، مزيج من أنماط عديدة (راقية ومنتدنية)، والعديد من النغمت (الجادّة والكوميديّة)، وإدراج الرسائل، والاقبسات والحوارات المعاد بناؤها، والمحاكاة الساخرة. » (كاليكث، بيالا. 2006).

المحاور

- 1- الأدب المغربي وكرنفالية الكتابة المغربية؛
- 2- كتابة الاستنكار للوضع السائد، التفكيك وإعادة البناء؛
- 3- الحدائنة النصّية والاستمرارية والتجديد؛

- 4- التعلق الأجناسي والتعجين بين الأجناس الأدبية، وبين ما هو أدبي وغير أدبي؛
- 5- كتابة المأساة من خلال الشعرية السلبية الموازية للواقع المرير؛
- 6- التهكم والسخرية والاستخفاف من التقنيات الجديدة وأشكال العنف؛
- 7- تعدد الأصوات والحوارية؛
- 8- جمالية الكتابة الكرنفالية (جمالية تعرية الواقع)؛
- 9- النقد السوسيوولوجي وكرنفالية الكتابة؛
- 10- السردية والشفهية؛
- 11- جماليات الانعكاس؛
- 12- توظيف شخصيات وصور فكاهاية لتجسيد المتناقضات؛
- 13- الضحك والحديث؛

المراجع

- Angenot, M. (1983). « Intertextualité, interdiscursivité, discours social » Dans la *Revue de critique et de théorie littéraire*, n° 2, Toronto : Trinity College. pp. 101-112.
- Angenot, M. et Régine, Robin. (1985). « L'inscription du discours social dans le texte littéraire ». Dans la revue *Sociocriticism*, vol. 1, n° 1. pp. 53-82.
- Bakhtine, Mikhaïl. (1970). *L'œuvre de François Rabelais et la culture populaire au Moyen Âge et sous la Renaissance*. Paris : Gallimard. 471 p.
- Bakhtine, Mikhaïl. (1978). *Esthétique et théorie du roman*. Paris : Gallimard.
- Bakhtine, Mikhaïl. (1998) [1970]. *La poétique de Dostoïevski*. Paris : Seuil. 368 p.
- Chevrier, Jacques. (1989). « L'image du pouvoir dans le roman africain contemporain ». Dans la revue *L'Afrique littéraire*, n° 85. pp. 3-13.
- Chikhi, Beida. (1996). *Maghreb en textes : Ecriture, histoire, souvenirs et symboliques*. Paris : L'Harmattan.
- Chikhi, Beida. (1997). *Littérature algérienne, désir d'histoire et esthétique*. Paris : L'Harmattan.
- De Visscher, Pierre. (2017). « L'emprise sociétale du langage, instrument du pouvoir ». dans la revue *Les Cahiers Internationaux de Psychologie Sociale*, n° 114-115, février. Presses universitaires de Liège, pp. 265-305.
- Dejeux, Jean. (1980). *Littérature maghrébine de langue française*. Sherbrooke : Naaman.
- Engel, Pascal. (2008). « Introduction. Raillerie, satire, ironie et sens plus profond ». Dans la revue *Philosophiques*, vol. 35, n° 1. pp. 3-12.
- Escarpit, Robert. (1994). *L'humour*. Paris : Que sais-je ?
- Goldmann, L. (1986) [1964]. *Pour une sociologie du roman*. Paris : Gallimard. 372 p.
- Gontard, Marc. (1981). *Violence du Texte*. Paris : L'Harmattan.
- Hamon, P. (1996). *L'ironie littéraire. Essais sur les formes de l'écriture oblique*. Paris : Hachette supérieur. 159 p.
- Hamon, Philippe. (1997). *Textes et idéologie*. Paris : PUF.
- Hutcheon L. (1978). « 'Ironie et parodie' : stratégies et structures ». Dans la revue *Poétique*, 36. pp. 467-477.

- Hutcheon, L. (1981). « Ironie, satire, parodie : une approche pragmatique de l'ironie ». Dans la revue *Poétique*, vol. 12, n° 46, avril. pp. 140-155.
- J. Buchler, Danièle. (2003). *Le bouffon et le carnavalesque dans le théâtre français, d'Adam de la Halle à Samuel Beckett*. Les États-Unis d'Amérique : Université de Floride.
- Jankélévitch, V. (1950). *L'ironie ou la Bonne conscience*. Paris : PUF.
- Kabuya, R. (2017). « Les nouvelles écritures de violence : les enjeux d'une mutation dans les littératures africaines depuis 1980 ». Dans la revue *Société française de littérature générale et comparée*.
- Kangulumba Munzenza, Willy. (1990). *Écriture de la violence dans le roman africain francophone des années 1990 : une esthétique dans le cri : Le cas des deux Congo*. Thèse de doctorat en littérature francophone, Université Catholique de Louvain (Belgique).
- Kazi-Tani, Nora-Alexandra. (1995). *Roman africain de langue française au carrefour de l'écrit et de l'oral : Afrique noire et Maghreb*. Paris : L'Harmattan.
- Laqabi, Saïd. (1992). *Fonctions de l'ironie chez Mimouni*. DEA. Paris 13.
- Laqabi, Saïd. (1996). *Aspects de l'ironie dans la littérature maghrébine d'expression française des années quatre-vingt*. Thèse de Doctorat Nouveau Régime, Université de Paris XIII.
- Lefebve, M.-J. (1971). *Structure du discours, de la poésie et du récit*. Neuchâtel : Éditions de la Baconnière, 202 p.
- Mamadou Kalidou, BA. (2009). *Le roman africain francophone post-colonial, Radioscopie de la dictature à travers une narration hybride*. Paris : L'Harmattan.
- Maureen Shaw, Aimie. (2007). *En dialogue avec Bakhtine : carnavalisation, carnavalesque et carnaval au cœur du roman*. Master of art, University of Victoria.
- Ngal, Georges. (2009). *Création et rupture en littérature africaine*. Alger : Ministère de la Culture.
- Ngandu Nkashama, P. (1997). *Ruptures et écritures de violence. Études sur le roman et les littératures africaines contemporaines*. Paris : L'Harmattan. 386 p.
- Patrick, Corcoran et Jean-François Ekoungoun, (2011). « L'avant-texte des Soleils des indépendances ». Dans la revue *Genesis*, n° 33. Presses universitaires de Paris Sorbonne (PUPS), Société internationale de génétique artistique littéraire et scientifique (SIGALES), pp. 101-118.
- Perrin, Michel. (1999). « Problématique du rire dans le Nom de la rose d'Umberto Eco (1980) : de la Bible au XXe siècle », B.A.G.B. 4, pp. 463-477.
- Schoentjes, Pierre. (2001). *Poétique de l'ironie*. Paris : Seuil.
- Semujanga, J. (1999). *Dynamique des genres dans le roman africain : éléments de poétique transculturelle*. Paris : L'Harmattan. 208 p.
- Siline, Vladimir. (1999). *Le Dialogisme dans le roman algérien de langue française*. Thèse de doctorat sous la direction de Charles Bonn, Université Paris 13.
- Sirmededoh, Koulou, Vincent. (2008). *L'humour et l'ironie en littérature francophone subsaharienne*. Thèse de doctorat, Université de Queens, Canada.
- Simon, R. (2010). « La carnavalisation ou "le monde à l'envers" : Mille hourras pour une gueuse, de Mohammed Dib ». Dans la revue *Synergies Algérie*, n° 10. pp. 203-215.
- Tabti Bouba, Mohammed. (2001). *Espace algérien et réalisme romanesque des années 80*. Thèse de Doctorat d'État en Langue Étrangère dirigée par Christiane A. et Bonn Ch.
- Todorov, Tzvetan. (1978). *"L'origine des genres." Les genres du discours*. Paris : Éditions de Seuil.

الرئيس الشرفي للملتقى

أ.د. كمال بداري، مدير جامعة المسيلة

رئيسة الملتقى

د. عبلة حويشي، جامعة المسيلة

منسق الملتقى

أ.د. صالح فايد، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة

اللجنة العلمية

رئيسة اللجنة العلمية

د. أميرة سوامس، جامعة المسيلة

الأعضاء

أ.د. عمار بلقريشي، جامعة المسيلة

أ.د. فتحي بوخالفة، جامعة المسيلة

أ.د. صالح فايد، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة

أ.د. زين الدين ضياف، جامعة المسيلة

أ.د. لحضر خرشي، جامعة المسيلة

أ.د. وهيبة زلاقي، جامعة المسيلة

Pre Catherine GRAVET, Université Le Mons, Belgique

Pre Marielle RISPAIL, Université Saint-Etienne, France

Dr Jean-Michel NZIKOU, CLA Besançon, France

أ.د. سعدية بن سنتي، جامعة المسيلة

د. عبلة حويشي، جامعة المسيلة

د. جودي فارس البطاينة، المملكة الهاشمية، الأردن

د. بوليت أيوب، الجامعة اللبنانية، لبنان

د. عبد الواحد منادي، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة

د. سلوى باجي بن حميد، جامعة سوسة، تونس

د. علوى شلي، جامعة سوسة، تونس

د. عمر غرباوي، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة

د. كمال سليتان، جامعة المسيلة

د. لمين بن قويدر، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة

د. فوزية عمروش، جامعة المسيلة

د. آسيا بغداداي، جامعة المسيلة

د. نورة شتواني، جامعة المسيلة

د. بلقاسم حاج لعروسي، جامعة المسيلة

د. سهام زمورة، جامعة باتنة 2
د. محمد ملين بن داود، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة

اللجنة التنظيمية

رئيس اللجنة التنظيمية
أ.د. فتحي بوخالفة، جامعة المسيلة

7 الأعضاء

عبلة حويشي، جامعة المسيلة
صالح فايد، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة
أميرة سوامس، جامعة المسيلة
نورة شتواني، جامعة المسيلة
عمر غرباوي، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة
خولة تمحشات، جامعة المسيلة
فلة قعودي، جامعة المسيلة
سهام فراحتية، جامعة المسيلة
إبتسام تباي، جامعة المسيلة
عتيقة بختي، جامعة المسيلة
نادية كفسي، جامعة المسيلة

تعليمات وصيغة المداخلات

لاقتراح مداخلة :

- ملخص قصير (300 إلى 500 كلمة) ؛
 - 5 كلمات مفتاحية وبيبلوغرافيا انتقائية ؛
 - مدة المداخلة 15 دقيقة، وتخصص 20 دقيقة من المناقشة في نهاية كل جلسة ؛
- لغات المداخلة : الفرنسية والانجليزية والعربية
ترسل المداخلات المقترحة وفق الشكل التالي:
1. إسم ولقب المتدخل ؛
 2. الرتبة العلمية وجامعة الإلتقاء ؛
 3. البريد الإلكتروني ؛
 4. عنوان المداخلة ؛
 5. المحور المختار (تحديد رقم المحور) ؛
 6. لغة المداخلة ؛

تواريخ هامة

- آخر أجل لإرسال الملخصات: 01 أكتوبر 2022
- إرسال إخطارات المداخلات المقبولة: 10 أكتوبر 2022
- إرسال المداخلات كاملة: 25 أكتوبر 2022
- إرسال البرنامج: 05 نوفمبر 2022
- - ينعقد الملتقى بتاريخ 16 نوفمبر 2022 عبر تقنية Zoom أو Google Meet
- ترسل الملخصات إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: poetique.algerienne@gmail.com
- هذا البريد الإلكتروني ذو طبيعة علمية، فهو لا يجب على الأسئلة المتعلقة باللوجستيات والتنظيم؛ ولأي سؤال من هذا النمط، يرجى الاتصال برئيسة الملتقى، السيدة عبلة الحويشي: abla.houichi@univ-msila.dz
- في نهاية الملتقى، سيتم إرسال تعليقات وجدول زمني إلى المشاركين لإمكانية نشر محمّل للأعمال في صيغة إجراء دولي